لكي تبقى فيهِ القوة المعروف بها ولذلك قيل يطول عمرهُ ايضاً .
والبغال في بلادنا السورية كثيرة وهي اهم من غيرها لنقل الاثقال
وقلما يستخدم سواها . وجاء في امثال العرب قيل للبغل من ابوك
قال الفرس خالي وقالوا اعقر من بغل واعقم من بغلة . وقد ذكر
العرب لاجزاء البغل خواص كثيرة كما ذكروا لغيره من الحيوانات
وهي امور لا يصدق منها الاَّ ما جرب طبًّا او اشتهر بمنفعة من المنافع

الباب الثاني

في المجترة وهي ذوات الظلف والخف

المجترة هي التي تمضغ اكلها ثانية بعد ازدرادهِ ولها اربع معد
بعكس الانسان فانهُ ذو معدة واحدة بسيطة والعامة تسمي المعد
المذكورة باسماء مختلفة فيقال للمعدة الاولى اصابع العروس وهناك
تبل كتلة الاكل . واعلم ان داخل هذه المعدة مقسوم الى اقسام
بسدادات حتى ان الاكل ينسكب فيها كما في قالب ثم يدخل الى
المعدة الثانية المسماة قبوعة ام ناصر الدين غير انهُ لا يهضم هناك
بل يذخر ويسترجع الى الفم كتلة فكتلة ويمضغ ثانيةً ثم ينزل الى

المعدة الثالثة المسماة الكرش وهي المعدة الحقيقية وهناك يبتدئ

هيئة معدة الحيوانات المجترة من وجهها الايمن والاعلى

شكل ١

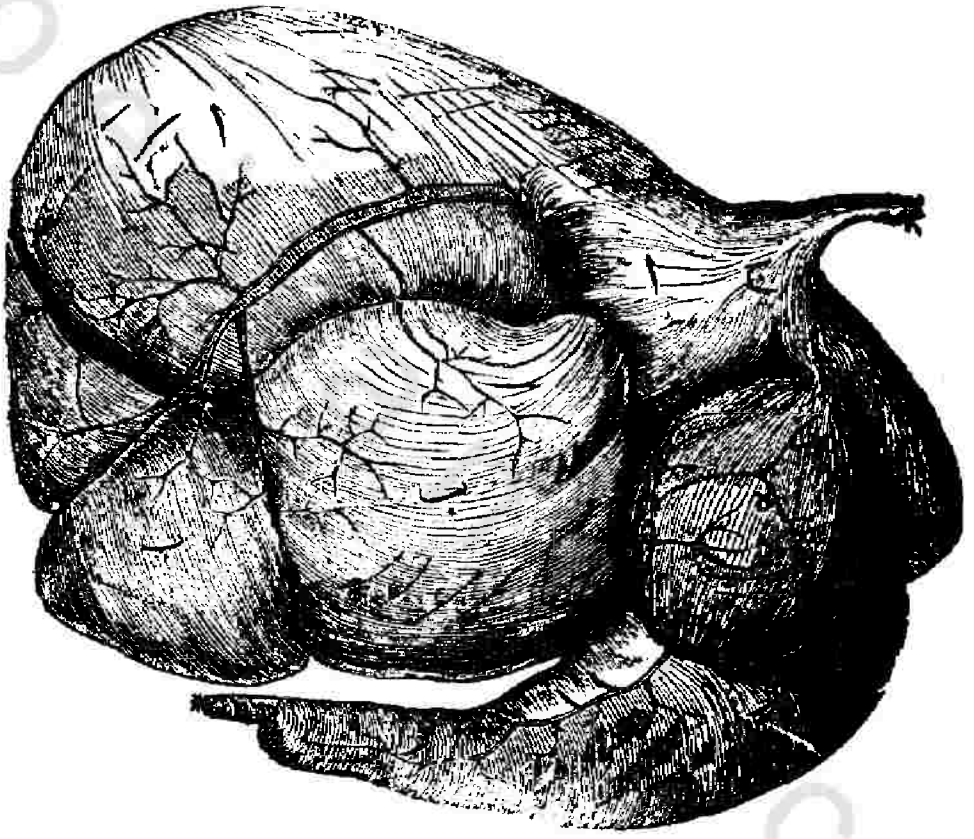

فعل الهضم وينتهي في المعدة الرابعة المعروفة بالقباوة وهذه العملية تميز حيوانات هذه الرتبة عن سواها

---

١ ١ المعدة الاولى المسماة اصابع العروس ٥ المعدة الثانية المسماة قبوعة ام ناصر الدين ب ب المعدة الثالثة المسماة الكرش وهي المعدة الحقيقية و و المعدة الرابعة المسماة القباوة ج منتهى المريء اي البلعوم

الفصل الاول

في البقر

اسم لجنس من الحيوانات الثديية المجترة ذوات الظلف والقرون وهو حيوان شديد القوة كثير المنفعة . وانواع البقر كثيرة يختلف بعضها عن بعض باوصاف محفوظة في نسل كلٍ منها وهي مما يصعب تحديدهُ . والبقر مثل في كثرة الاكل والنهم وصوت الانثى منهُ اقوى من صوت الذكر خلافًا لسائر الحيوانات وليس للبقر ثنايا عليا فهي تقضم الحشيش بالسفلى . ومن اوصافها انها كبيرة الجثة عريضة الفم قوية القوائم وقرونها ملساء لا تجعد فيها تنبت الى جانبي الراس وتتجه على شكل نصف هلال الى الامام والخلف او الاعلى او الاسفل بحسب الاصناف . وجبهة الثور المألوف مسطحة مستطيلة وقرناهُ مستديران نابتان في طرفي خطٍ افقي بارز يفصل الجبهة عن موخر الراس غير انهما يختلفان كثيرًا في انواعهِ . وشفتاه ضخمتان وعنقهُ غليظة قصيرة افقية وسوقه قصيرة لها في اسفلها كشة من وبر وورکناهُ كبيرتان نائتتان ومآبضاهُ كبيران مجوفان وركبتاهُ ضخمتان وظهرهُ افقيٌ تقريبًا من العنق الى الذنب وشعرهُ قصير على الجلد غير ان لهُ عرفًا صغيرًا في الجزء

العلوي للعنق وبين القرنين ولونهُ يختلف باختلاف انواعهِ فتكاد كل الالوان توجد فيهِ ولهُ ثلاث عشرة ضلعاً من كل جهة وست فقرات قطنية كاكثر الحيوانات المجترة وتحت عنقهِ لبب اي ثنية جلدية عظيمة تستطيل الى ما بين القائمتين الاماميتين. واللون الثور عند الافرنج دخل في تمييز انواعهِ

وبقر سورية في الجبال صغيرة الجثة غالباً وفي السواحل والسهول كبيرتها وهي اهم الحيوانات الاهلية عند الفلاحين فانهم يستخدمونها لحرث الاراضي ودرس الحبوب وتدوير النواعير وجر الاثقال واجودها ما يعرف بالخيسي وهو طويل العنق وكثير اللبن ولعلهُ منسوب الى خيس وهو موضع بالحوف الغربي من مصر. واشهر البقر بقر انكلترا فانها قد وصلت الى درجة من الكمال لم تصل اليها غيرها فمن ذلك بقر درهام وهي تدرُّ لبناً مشهوراً بدسمهِ ومقدارهُ مما يذهل العقل لانهُ يبلغ يومياً في بعض الاحوال من ثلاثين الى خمس وثلاثين اقة ويستمر على ذلك عدة اسابيع مع ان غذاء البقر لا يكون الاَّ حشيشاً ويتحصل منها في الاسبوع من ثلاث اقات ونصف الى خمس اقات ونصف سمناً. وهي تسمن كثيراً وتاكل بنهمة شديدة. وقد ذبح بعضها فكان وزن لحمهِ دون العظم من ٢٢٧ الى ٢٦٠ رطلاً وذبح بعض ثيرانها الكاملة النمو فبلغ وزن

لحمهِ اكثر من اربع مائة وخمسين رطلاً . ولحم هذا البقر دسم مكتنز لا يماثلهُ في لذة طعمهِ لحم غيرهِ من البقر

وما كتب لتحديد انواع البقر لم يزل غير كافٍ لاظهار هيئة كل نوع على حدةٍ وقد قسم بعضهم البقر الى جنسين يتناولان جميع انواعها وهما بقر السهل وبقر الجبل وقد ظهر بالتجارب ان ليس في البقر جنس ردي عُتماماً ولا جنس جيد تماماً فان الردي قابل للاصلاح والجيد عرضة للفساد وخير الاجناس ما كان صافي نتيجتهِ في احوال مقررة محدودة اعظم من صافي نتيجة غيرهِ في الاحوال نفسها . ولذلك كان على اهل الزراعة عند انتخابهم البقر التي يريدون تربيتها ان يختاروا ما كان منها مختصاً طبعاً بالمكان الذي يريدون تربيتهُ فيهِ وان يكون تفضيلهم لجنس على آخر مبنياً على احوال العناصر الزراعية في ذلك المكان فان كل الذين لم يراعوا هذا الامر صادفوا فشلاً في ما حاولوهُ من اصلاح البقر واكثرهم تكبدوا خسائر جسيمة

والبقر في الغالب بطيئة الحركة سهلة الانقياد ولكن قوتها عظيمة واذا اغضبت هاجت وربما نطحت بقرونها القوية . والاناث تميل الى السكون وتأنس احياناً بمن يهتمون بخدمتها وقد تستعمل في اشغال الزراعة وغيرها كالثور الاَّ انها لا تستعمل في الاكثر الاَّ

للدر والنسل . والاهلية منها قد يكبر ضرعها جدًّا ويستمر درها الى قرب زمن الولادة ومقدار اللبن الذي يتحصل منها يختلف باختلاف السن والصنف وكثرة التغذية ويكون درها اوفر اذا كانت في السنة الخامسة او السادسة من عمرها وكذا في الاشهر الاولى بعد الولادة

وقد تعتري البقر امراض وبائية فتهلك كثيرًا منها لكن ليس في الحيوانات جنس اقل امراضًا منها اذا عوملت معاملة حسنة والمحافظة على صحتها وتحسين احوالها ينبغي ان يكون مرعاها جيدًا وتجعل في مرابض يتجدد هواؤها وتمرن في الاعمال تمرينًا كافيًا ولابد ايضًا من تنويع غذائها وعلفها باصول النبات في فصل الشتاء ومن الزراعين من يحفظها صيفًا في مرابض باردة نظيفة ويعلفها بحشيش اخضر من الشوفان والفصفصة وهي طريقة مستحسنة نافعة اذا احسن استعمالها

واحسن الثيران للضراب ما كان معتدل الجسم لا سمينًا ثقيلاً ولا ضعيفًا هزيلاً مجتمع الراس قصيرهُ طويل الاذان اشعرها ذا قرون قوية لامعة متوسطة الكبر واسع الجبهة اسود العينين كبيرها ضخم الفم قصيرهُ واسع المناخر اسود الشفاه لحم العنق عريض المناكب والصدر ذا لبب متدلٍ واسع الخواصر هابط

البطن كبيرهُ بارز الاوراك ثقيل الكفل عصبي السوق غليظها مستقيم الظهر طويل الذنب مرن الجلد سميكهُ بارز العضل قصير الظلف عريضهُ

وقد تحمل البقرة تسعة اشهر وتلد في اوائل العاشر فتوضع قرب ايام ولادتها في مربض منفرد ناشف دفيء ويفرش تحتها زبل ناشف وتعلف عشرة ايام بعد ولادتها بحريش الفول او الشعير او الحنطة منقوعًا بماء ملح ولا تحرم الحشيش الاخضر لانهُ ينشطها ويعوض ما فقدتهُ بالم الولادة . والاحسن ان لا تحلب في الشهرين الاولين بل يترك حليبها لرضيعها فينمو وينتج بسرعة وعلى الاخص لان حليبها تلك المدة غير جيد ويحمل العجل مع امهِ الخمسة الايام الاولى ليرضع ما يكفيهِ ثم ينفصل عنها ولا يسمح لهُ بالرضاعة منها غير مرتين او ثلاث يوميًّا

وتعرف اعمار البقر من اسنانها فانها تبدل ثناياها الامامية في الشهر العاشر والجديدة تكون اعرض واقل بياضًا وفي السادس عشر تبدل المجاورة للوسطى فاذا بلغت ثلاث سنوات تجدد قواطعها فتكون طويلة بيضاء متساوية تكل رؤوسها وتمحى تحدباتها كلما تقدم الحيوان في العمر وتصير سوداء غير متساوية

الفصل الثاني

في الجاموس

الجاموس حيوان مجترّ ثديي من جنس البقر يمتاز بقرنين مخروطيين يميلان اولاً الى الخارج ثم الى الاسفل ثم الى الوراء ثم الى الاعلى ثم الى الامام واصلهما في سطح واقع فوق راس الجبهة . واما الجبهة فمحدبة طويلة والعظام الواقعة بين الخدين مستطيلة منعكفة الى الوراء ولذلك كان عظم الانف ناتياً . وفي منظر الجاموس ما يوذن بالتوحش والبلادة واخلاقهُ شرسة فلا يكاد يذلل واطواره جافية وهو يعيش قطعاناً في المروج الغيلية ويحب التمرغ في الوحل . وصوتهُ خوارٌ مخيف وهو اشد من خوار الثور وطباعهُ الغليظة ليست على نسق واحد فان لهُ شواذ كثيرة تسود فيها شراسته وذلك تخشى صولتهُ واذا اريد استخدامهُ لعمل جعل في انفهِ حلقة من حديد يعلق فيها سباقهُ فيربط بهِ ويقاد كما تقاد الحيوانات الاخرى . وتحمل الجاموسة اثني عشر شهراً فتلد في الربيع وتضع كل مرة عجلاً واحداً وربما وضعت عجلين وترضع صغيرها بحنو وتذب عنهُ بشجاعة وهي تلد مرتين في سنتين وتراح دائماً في

الثالثة . وزعم بعضهم انها لا تحمل في هذه السنة ولو نزا عليها الفحل فاذا صح ذلك كان من الغرائب الفيسيولوجية التي يصعب تصديقها . وتهيج الجاموسة متى اريد حلبها فلا يتيسر ذلك الاَّ بتمليقها والترنم باسمها بحضور ولدها . ولبنها صافٍ ابيض حلو طيب جدًّا غزير عطري او مسكي الرائحة قليلاً غير انهُ دون لبن البقر وان كان اكثر منهُ زبدًا وجبنًا . وجلد الجاموس اقوى وامتن من جلد البقر ولهُ اهمية في التجارة

وعجل الجاموس لا يرضع كعجل البقر فانهُ يقف وراء امهِ ويمد راسهُ بين فخذيها فيتناول ضرعها ولا ينطحها ولكنهُ يرفع الضرع ويخفضهُ بتوازن تام . ولا يخصى قبل ان يبلغ السنة الرابعة من عمره وخصيهُ لا يكون بفقء خصيتيهِ بل بقطعهما . ثم يجعل في غضروف انفهِ شبه هلال من حديد يدخل راسهُ في منخريهِ لينقاد الى الحركات التي ترسم لهُ بخيط طويل من قنب

الفصل الثالث

في الغنم

جنس من الحيوانات المجترة الثديية القرنية الظلفية يمتاز عن المعز

باتجاه القرون الى الخلف وهيئتها اللولبية وفقد اللحية. والغنم انواع كثيرة يختلف بعضها عن بعض باوصاف محفوظة في نسل كل منها . ومن خواص الغنم ان صوفها متلبد اي متداخل بعضهُ في بعض ومشتبك بواسطة اجزاء مسننة تثبتهُ متماسكًا . ولا يتلبد على ظهر الشاة لامتناع ذلك بهيئة وضع الالياف وبواسطة دهن طبيعي يخرج من جلد الحيوان يمنع تماسكهُ فانهُ يلزم للتلبيد تنظيف الصوف من الدهن لكي يلحقهُ الماء. والغنم في الادجان يربى في قطعان عظيمة وفي بعض الاماكن تترك القطعان مدة الشتاء وتعتني بذاتها وحينئذٍ توجد فيها ذكور قوية تمارس وظيفة حراس فعند قدوم الخطر يجتمع القطيع كلهُ في مربع والنعاج في الوسط والذكور مواجهة الخطر وتدافع هجمة الثعالب بل الذئاب. قيل ان ثورًا هجم على قطيع في كذا ظروف فنطحهُ الخروف قائد القطيع وطرحهُ على الارض. وقد تتفرق الغنم في الاقاليم الباردة في مناسف الثلج لانها تخاف من تنسيف الثلج واذا احست ببداءة نوء مع هواء قوي تركض كالمجانين مع الهواء

والغنم يتنوع اكثر من سائر الحيوانات الاهلية ما عدا الكلب ومن اشهر اصنافهِ الغنم الانكليزي المشهور بجودة اللحم والروسي المعروف بطول الالية والهندي الطويل الالية والاذنين والعجمي

والتتري والصيني والسوري والمغربي الممتاز بضخامة الالية. لكن اظرف جميعها المارينوس الاسباني الذي يجز منهُ الصوف الثمين الناعم. ويوجد ايضاً من الغنم ما لهُ اربعة قرون. وبنية الغنم نحيفة فلا تقوى على السير المستطيل والاَّ تضعف وتوهن قواها وهي تتاثر من الحر والبرد والرطوبة والثلج. واشعة الشمس تسبب لها احياناً دواراً مميتاً وهي عرضة لامراض كثيرة اغلبها وافدة اي معدية وكثرة سنها تميتها وتمنع علوقها والغنم تنتج بصعوبة وغالباً تسقط. وقد يلزم لهذا الحيوان مداراة وحسن سياسة اكثر مما لسواه من الحيوانات الاهلية. ومن الضرورة فصل الشاة عن القطيع اوان ولادتها لتسهل اذ ذاك مساعدتها فان الحمل يتجهُ مستعرضاً او مقلوباً عند ولادتهِ ويكون خطر الام شديداً اذا لم تتدارك وتساعد ثم يوخذ الحمل ويركز على قوائمهِ في محل دفيء وتحلب اخلاف امهِ لان اللباغير جيد لتغذيتهِ بل مضر. وتزرب الام ورضيعها ثلاثة اواربعة ايام في محل منفرد ليعتاد عليها ويتعرف بها ويكون غذاؤها اذ ذاك الحشيش الجيد والشعير المجروش او النخالة المملحة بملح العادة وشربها ماء فاتراً ممزوجاً بقليل من دقيق الحنطة او الفول او الدخن ولا تسرَّح بعد ذلك مسافة طويلة الاَّ عندما ينشط الحمل ويقوى على اتباعها. وقد لوحظ ان بكر النعجة دون اخوتهِ من

حيث البنية وجودة التركيب . ولا يفطم الرضيع الاَّ بعد شهر ونصف او شهرين من ولادتهِ . ويقال ان النعاج الهزيلة اكثر نتاجًا من السمينة وانهُ يلزم نزو الذكر على الانثى ثلاث او اربع مرات ثم فصلها عنهُ ويحترس من تعريض النعاج وقت الضراب للشتاء والنوء لان ذلك يمنع علوقها وصوت الرعد يسبب اسقاطها والاحسن ان تزرب يومين او ثلاثة بعد الضراب ثم تعطى حريتها . والنعجة تحمل خمسة اشهر وتضع في اوائل السادس . وقد يصير الكبش اهلا للضراب اذا اتم الثمانية عشر شهرًا ولكن لتحسين النوع يفضل ما كان عمرهُ ثلاث سنوات واقل الواحد كاف لخمس وعشرين او لثلاثين انثي . وقد يعرف عمر الكبش من قرونهِ لان القرن يزيد حلقة واحدة كل سنة . وتعرف اعمار الغنم والمعز من اسنانها فانها تبدل السنين الاماميتين من الفك السفلي وهي بنت سنة وعندما تبلغ ثمانية عشر شهرًا تبدل السنين المجاورتين لتلك وفي السنة الثالثة تتجدد كل اسنانها فتكون اذ ذاك بيضاء متساوية وكلما تقدم الحيوان في السن تكل اسنانهُ وتطول وتسود . وخصي الكباش يتم بطريقتين اما بشق الكيس وتسليت الخصيتين او برفعها وربط الكيس ربطًا محكمًا لتضمر الاوعية الدموية وتتلاشى ومن الصواب ان يعلف الكبش بعد خصيهِ ثلاثة او اربعة ايام نخالة لئلا يعتل ويضعف .

الفصل الرابع

في المعز

المعز حيوان من المجترة الثديية يعرف باتجاه القرون الى فوق وخلف . ولحية على الذقن ومنهُ المعز الوحشي الذي وطنهُ جبال الفرس وهو اصل جميع اصناف المعز الاهلي وهي كثيرة كالمعز المصري الذي اذناهُ صغيرتان ولونهُ كستنائي ملطخ ببياض ومعز سورية المعروف بطول الاذنين . ثم معز انقرة وهو اجمل الجنس ولونهُ ابيض ناصع وارجلهُ سود وقرونهُ ملتوية كاللولب وشعرهُ دقيق جدًّا يطلب للمنسوجات المبينة ومعزى كشمير الذي تصنع منهُ الشالات الشهيرة وقرونهُ تقرب للاستقامة ولونهُ يختلف فقد يكون اصفر او اسود

والمعز احذق من الغنم والرعاة في بعض البلدان ينتفعون بذلك في سياسة قطعان الغنم فيختارون عدة رؤوس من المعز لتتقدم القطيع وهي لشجاعتها لا تخاف ان تقطع الانهار فيتبعها الغنم ولولا ذلك لكان يتاخر عن دخول الماء ولنباهتها لا تشرد عن قود القطيع

ويوجد نوع آخر من المعز ياوي جبال اوروبا المتوسطة

كالشاموى وهو تيس الجبل او التيتل وقرونهُ طويلة جدًّا مقوسة منحنية فوق ظهرهِ على هيئة غريبة واذا تضايق فربما القى بنفسهِ من الشفير الى الوهدة وكل ما يذكر عن الغنم من حيث الضراب ومداراة الحملان والعلف وخصي الذكور يصح في المعز ايضًا فنقتصر على ما هنالك غير انهُ يقال لذكر المعز تيسٌ ولصغيرها جديٌ وبلغَّة العامة ساعورٌ

الفصل الخامس

في الجمال

الجمل جنس من الحيوانات المجترة وهو ذو خفٍّ ولا قرون لهُ وهو حلقة موصلة بين رتبتهِ والحيوانات الصفيقة الجلد ومن اقدم الحيوانات الداجنة. وهو منتشر في بلاد العرب والفرس وبلاد التتر الجنوبية وجهات من الصين والهند وشمال افريقية والقسم الشمالي الغربي منها. وينقسم الجمل في علم الحيوانات الى نوعين كلاهما كريم الطبع عظيم النفع لسكان البلاد التي يا لفها فالاول هو البُختيّ ويسمى عند الافرنج بامعناهُ الجمل البقطريا ني ولهُ سنامان والثاني الجمل المعروف ويسميهِ الافرنج بالجمل العربي ولهُ سنام واحد.

والهجين ضرب كريم منهُ نسبتهُ اليهِ نسبة الفرس الكريم الى الفرس العام واسنان الجمل اربع وثلاثون وهي قاطعتان علويتان وست قواطع سفلية وناباب في كل فك واثنتا عشرة طاحنة في الفك الفوقي وعشر في الفك التحتي . وعنقهُ طويلة دقيقة مقوسة وراسهُ صغير وشفتهُ العليا مشقوقة من وسطها فكل قسم منها يتحرك على حدةٍ ومنخراهُ بعيدان عن فمهِ وسوقهُ طويلة دقيقة ولهُ شبه اصبعين منضمين بخف غير مشقوق يغشى الفرسن كلهُ ورجلاهُ الخلفيتان اطول من الاماميتين وعجزهُ ضعيف ولذلك كان منظرهُ قبيحًا غير ان عيوبهُ الظاهرة هي التي تجعلهُ من انفع الحيوانات ولولا ذلك لاستحال سلوك الصحاري الشاسعة على من يسكنها . فان ضخامة خفهِ وانبساطهُ يمنعان غورهُ في الرمل وهو صلب بحيث لا يجرح اذا وقع على الحجارة الحادة وشق شفتهُ العليا يمكنهُ من تناول الشوك بدون ان يجرحها وعلو راسهِ يقيهِ من الرمال التي تتطاير في القفار ومنخراهُ ينفتحان وينطبقان عند ارادتهِ كي لا يدخلها شيء من خارج ونتوات ارجله وصدرهِ عبارة عن وسائد تقيهِ من التاثيرات الخارجية عندما يبرك على الارض . وقد يستغني عن الماء اياماً كثيرة ويلزم لهُ من العلف ما يكفي حصانين فان عشرة ارطال من الحشيش والعوسج لا تكاد تكفيهِ يومياً ولدى الحاجة يكتفي بشيء

قليل كقطع صغيرة من معجون الدقيق ويقوى بها على حمل حملهِ من عشر ساعات الى خمس عشرة يوميًا بدون ان يتخلل السفر ايام راحة ويبدأ الجمل بالضراب في السنة الرابعة من عمرهِ وتحمل الناقة اثني عشر شهرًا ومدة النز وشهران وهي في الربيع للفحول التي عمرها من اربع الى خمس سنين وفي الشتاء لما كان منها في السنة السادسة فما فوق. وقد تهيج الجمال في هذه المدة هياجًا شديدًا لايخلو من الخطر ولاتلد الناقة الاَّ ولدًا واحدًا ينفف على قوائمهِ حال ولادتهِ ويمشي في اليوم السابع. والذكور من اولاد الناقة اقل من الاناث ومعدلها واحد لكل اربع. والظاهر ان عمر الجمل لايتجاوز الثلاثين

الفصل السادس

في الخنزير

حيوان من الثديية ذوات الظلف غير مجتر. والخنازير الداجنة والاوابد تتالف وتتزاوج وتتكاثر باختلاط بعضها ببعض فانها كلها من نوع واحد. ويمتاز الخنزير البري بقوة انيابهِ المعوجة

فمنها نابان في الفك الفوقي ونابان اقوى منها وامتن في الفك السفلي فيقدران يجرح بهما جراحًا عميقة بالطعن الى ما فوق وفي الغالب يضرب بهما عند الهجوم عليهِ الاماكن الرخوة كبطن الفرس او الكلب او الانسان اوخواصرها اواربيات افخاذها وقبل انهُ يتغلب احيانًا على الاسد بانيابهِ . وهلب الخنازير البرية اثخن كثيرًا من هلب الداجنة وهي اقوى منها واضخم واشرس وحيث تمكن الداجنة منها من التجول في الاجام واكل البلوط والكستنا وما اشبههما يكون لحمها افخر من لحم التي لاتحصل على ذلك ومن الغريب ان لحم الذكر الآبد اطيب من لحم الانثى الآبدة ولحوم الذكور الداجنة اذا لم تكن مخصية لاتصلح للاكل . وكنية الخنزير ابوجهم وابوزرعة وابو دلف وابو عقبة وابوعلية وابو قادم . وهو يشترك بين البهيمة والسبعية ففيهِ من السبع الناب واكل الجيف ومن البهيم الظلف واكل العشب والعلف وهو يوصف بالشبق والذكر يطرد الذكور عن الاناث وربما قتل احدهما صاحبه وربما هلكا جميعًا . واذا حان زمان هيجانها طاطات رووسها وحركت اذنابها وتغيرت اصواتها وتحمل الخنزيرة من نزوة واحدة والذكر ينزو اذا تمت لهُ ثمانية اشهر والانثى تحمل جراءها وتربيها اذا تمت لها ستة اشهر او سبعة وتضع اذا مضى لها ستة اشهر . واذا

بلغت خمس عشرة سنة لا تلد . وهذا الجنس انسل الحيوان والذكر اقوى الفحول على السفاد واطولها مكثاً فيهِ . ويقال انهُ ليس لشيء من ذوات الانياب والاذناب ما للخنزير من القوة في نابهِ حتى انهُ يضرب بهِ صاحب السيف والرمح فيقطع كل ما لاقى في جسده من عظم وعصب وربما طال نابا هُ فيلتقيان فيموت عند ذلك جوعاً لانهما يمنعانهُ من الاكل . ويأكل الحيات اكلاً ذريعاً ولا تؤثر فيهِ سمومها وهو اروغ من الثعلب واذا جاع ثلثة ايام ثم اكل سمن في يومين وهكذا يفعل بالخنازير يجيعونها ثلثة ايام ثم يطعمونها يومين لتسمن . وكانون الاول هو وقت نزو الخنازير وبعد ذلك لا يوكل لحمهُ . ويولد جرو الخنزير كامل الاسنان وتكبر بتقدموسناً ولا سيما النابان التحتيان . واما النابان الفوقيان فهما لشحذ سائر الاسنان وللخنزير ستة او سبعة اضراس على كل جانب فوقية وتحتية والامامية منها تشابه اضراس اكلة اللحوم والخلفية اضراس الانسان وهذا يدل على انهُ يأكل النبات واللحم ولهُ ست قواطع في كل فك وتلد الانثى احياناً عشرين خنوصاً مرة واحدة . ولحمهُ اوفق اللحوم للتقديد وهو نافع في المحلات الباردة وعند الذين يتعبون . وشحمهُ انفع الشحوم لصنع المراهم وهو لذيذ اذا قلي وتصنع من هلبه برشّات لتنظيف الثياب والاسنان والخيل

وغير ذلك . ومن جلودهِ اغطية السروج الافرنجية . ويأكل جميع انواع الاغذية كاللحم والحبوب والاعشاب واقذار البشر ويشرب المـــاء القذر وغير ذلك فانهُ لا يتجنب اكل شيء لوسخه واقذارهِ فيسمن جدًّا حتى ان المعلوف منهُ يبلغ ٤٠٠ اقة

الباب الثالث

في اكلة اللحوم

الفصل الاول

في الكلاب

لحيوانات هذا الجنس ثلاثة اضراس قاطعة من فوق واربعة من تحت وخلفها ضرسان طاحنان مناسبان لاكل النباتات واللسان فيها ناعم ولكل من اليدين خمس اصابع ولكل من الرجلين اربع . والكلب حميد الاخلاق شديد الامانة كثير المحبة لمولاه وهو وحدهُ يقدر ان يساكن الانسان في كل الاقاليم وكامل الظروف ولذلك هو انفع الجميع واكثر خضوعًا من سائر الحيوانات وليس ذلك غصبًا بل محبةً وامانةً لسيدهِ والكلب انواع كثيرة . منها كلب الصيد ويقال لهُ الدليل ووطنهُ اسبانيا